

سرطان الجلد من الأكثر شيوعاً بين المقيمين في الدولة





«الشارقة:» الخليج

وفقاً للتقرير السنوي لحالات الإصابة بالسرطان في الإمارات لعام 2019، يعد سرطان الجلد من أكثر 5 سرطانات شيوعاً بين المقيمين في الدولة ذكوراً وإناثاً على حد سواء.

وتزامناً مع شهر التوعية بسرطان الجلد، في مايو/أيار، تلعب «جمعية أصدقاء مرضى السرطان» دوراً فعالاً في نشر الوعي بسرطان الجلد وسبل الوقاية منه، من خلال مجموعة من المبادرات المتنوعة التي تشمل حملات التوعية وورش العمل والندوات.

ويمكن أن يصيب سرطان الجلد أي منطقة بالجسم، وغالباً المناطق المعرضة لأشعة الشمس كالوجه والرقبة والذراعين والساقين، وهناك 3 أنواع رئيسية من سرطان الجلد هي سرطان الخلايا القاعدية، وسرطان الخلايا الحرشفية، والورم الميلاني.

ويظهر سرطان الخلايا القاعدية عادة على شكل نتوءات لامعة أو بقع حمراء متقشرة، في حين يتجسد سرطان الخلايا الحرشفية ببقع خشنة متقشرة أو نتوءات مرتفعة نازفة، أما الورم الميلاني فهو أخطر الأنواع ويظهر على شكل شامات جديدة أو متغيرة.

وقالت عائشة الملا مديرة الجمعية، إننا نحرص على تنظيم مجموعة من الفعاليات والحملات المنتظمة لتثقيف الجمهور حول أهمية الوقاية من التعرض لأشعة الشمس القوية، وفحص الجلد بشكل دوري، إضافة إلى أعراض وعلامات الإصابة بأنواع السرطان المختلفة، ومن الضروري الانتباه إلى التغيرات التي تطرأ على الجلد، مثل نمو شامات جديدة أو تغير مظهر الشامات القديمة، علماً أن زيارة طبيب أمراض جلدية يساهم بالكشف المبكر عن الإصابة.

ويعتبر الكشف المبكر عن سرطان الجلد عاملاً محورياً في نجاح العلاج، ولهذا ينبغي فحص الجلد مرة واحدة شهرياً والبحث عند ظهور أي شامات جديدة أو تغيرات في شامات قديمة أو نمش أو نمو نتوءات جديدة، لرصد الأعراض المحتملة للإصابة.

وتعتمد خيارات العلاج على نوع سرطان الجلد ومرحلة الإصابة به، وتتنوع بين الاستئصال الجراحي للحالات التي يتم اكتشافها مبكراً، وجلسات العلاج الإشعاعي أو الكيماوي للمراحل المتقدمة، ويعد العلاج المناعي والعلاج الموجه من العلاجات الحديثة التي تحفز الجهاز المناعي أو تستهدف بروتينات محددة في الخلايا السرطانية.

ويؤدي التعرض للأشعة فوق البنفسجية، سواء من الشمس أو من أسرة تسمير البشرة، إلى إتلاف الحمض النووي لخلايا الجلد، وهو واحد من أبرز أسباب ارتفاع خطر الإصابة بسرطان الجلد، وهذا ما يؤكد أهمية تبني ممارسات السلامة من أشعة الشمس، وفحص الجلد بشكل دوري، وطلب الاستشارة الطبية مباشرة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.